



الْحَجَرُ الصَّغِيرُ / إِيْلِيَا أَبُو مَاضِي

- 1- سَمِعَ اللَّيْلُ ذُو النُّجُومِ أَيْنَا * وَهُوَ يَغْشَى الْمَدِينَةَ الْبَيْضَاءَ
- 2- فَانْحَنَى فَوْقَهَا كَمُسْتَرِقِ الْهَمْسِ * يُطِيلُ السُّكُوتَ وَالْإِصْغَاءَ
- 3- فَرَأَى أَهْلَهَا نِيَامًا كَأَهْلِ الْكَهْفِ * لَا جَلْبَةَ وَلَا ضَوْضَاءَ
- 4- وَرَأَى السَّدَّ خَلْفَهَا مُحْكَمَ الْبُنْيَانِ * وَالْمَاءُ يُشْبِهُ الصَّخْرَاءَ
- 5- كَانَ ذَاكَ الْأَيْنُ مِنْ حَجَرٍ * فِي السَّدِّ يَشْكُو الْمَقَادِرَ الْعَمِيَاءَ
- 6- أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي الْكَوْنِ شَأْنِي * لَسْتُ شَيْئًا فِيهِ وَلَسْتُ هَبَاءَ
- 7- لَا رُخَامٌ أَنَا فَانْحَتِ تِمَثَالًا * وَلَا صَخْرَةٌ تَكُونُ بِنَاءَ
- 8- لَسْتُ أَرْضًا فَأَرْشَفَ الْمَاءَ * أَوْ مَاءً فَأَرْوِيَ الْحَدَائِقَ الْغَنَاءَ
- 9- لَسْتُ دُرًّا تَنَافِسُ الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ * فِيهِ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ
- 10- لَا أَنَا دَمْعَةٌ وَلَا أَنَا عَيْنٌ * لَسْتُ خَالًا أَوْ وَجَنَةً حَمْرَاءَ
- 11- حَجَرٌ أَغْبَرُ أَنَا وَحَقِيرٌ * لَا جَمَالَ لَا حِكْمَةَ لَا مَضَاءَ
- 12- فَالْأَغَادِرُ هَذَا الْوُجُودَ وَآمُضِي * بِسَلَامٍ... إِنِّي كَرِهْتُ الْبَقَاءَ
- 13- وَهَوَى مِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ يَشْكُو * الْأَرْضَ وَالشُّهْبَ وَالْدُّجَى وَالسَّمَاءَ
- 14- فَتَحَ الْفَجْرُ جَفْنَهُ فَإِذَا الطُّوفَانُ * يَغْشَى الْمَدِينَةَ الْبَيْضَاءَ
- 15- سَمِعَ اللَّيْلُ ذُو النُّجُومِ أَيْنَا * وَهُوَ يَغْشَى الْمَدِينَةَ الْبَيْضَاءَ